

ياعمال العالم اتحدوا

برنامج الحزب الطليعي لعمال كردستان



P.P.K.K

اقرأ هذا البرنامج من قبل

المؤتمر الثاني للحزب في عام ١٩٨٣

هه والنامهى كتيب

الحزب الطليعي لعمال كردستان

الفصيل الطليعي المنظم للطبقة العاملة

إن الحزب الطليعي لعمال كردستان هو الحزب الطليعي للطبقة العاملة الكردستانية المرتبط ارتباطاً وثيقاً لا تنفصم عراه بالماركسية — اللينينية والأمية البروليتارية، كما أنه جزء لا يتجزأ من الحركة الشيوعية العمالية. يطبق (ب، ب، ك، ك) وبشكل خلاق وفق ظروف بلدنا القائمة الأيديولوجية السامية للطبقة العاملة، أي الماركسية — اللينينية التي تشكل الأساس العلمي لسياسته ويحافظ على نقاوتها، حيث يناضل نضالاً لا هوادة فيه ضد كل مظاهر الأيديولوجية البرجوازية الانتهازية واليمينية الإصلاحية التحريفية السماوية وضد التروتسكية.

إن الهدف الآتي لـ (ب، ب، ك، ك) يكمن في إنهاء الهيمنة الاقتصادية والسياسية والعسكرية للقوى الامبريالية والاستعمار التركي وعملائهم المحليين الموجودين في كردستان وبناء جمهورية كردستان الديمقراطية المستقلة من خلال تحقيق الثورة الشعبية الديمقراطية الوطنية.

أما هدفه البعيد فهو بناء الاشتراكية في كردستان، في ظل دكتاتورية البروليتاريا وتحقيق مجتمع لا طبقي خالٍ من الاستغلال وينتهج (ب، ب، ك، ك) لإنجاز الثورة الشعبية الديمقراطية الوطنية سياسة بناء جبهة تستند على التحالف الأساسي للعمال والفلاحين بقيادة الطبقة العاملة وتضم في صفوفها جميع القوى الوطنية والديموقراطية، ويدافع عن النضال المشترك لعمال وكادحي تركيا وكردستان ضد الامبريالية وهيمنة الاحتكارات وضد الشوفينية، كما أنه يناضل لإنهاء التقسيم المفروض على بلدنا بما يتلاءم مع مصالح البروليتاريا العالمية، ومصالح شعب كردستان. وعلاوة على ذلك فـ (ب، ب، ك، ك) ينتهج سياسة مناسبة تتلاءم مع الظروف الموضوعية لكردستان في سبيل إنجاز التضامن والعمل المشترك مع القوى الوطنية والديموقراطية الموجودة في الأجزاء الواقعة تحت السيطرة الإيرانية، العراقية، والسورية.

إن شعب كردستان يناضل منذ مئات السنين في سبيل كسر أغلال العبودية والاستعمار للوصول إلى حريته. ويشكل النضال الوطني والطبقي المتواصل بقيادة (ب، ب، ك، ك) المشكل في نيسان

١٩٧٥ ، خطوة متقدمة في تاريخ شعبنا واستمراراً للمقاومة الرائعة التي جسدها خلال العملية الثورية ، لقد انبثق (ب ، ب ، ك ، ك) من القيم الثورية والبطولية للطبقة العاملة الكردستانية وكادحي كردستان وقد أضحي بهذا وريثهم الشرعي .

عصرنا عصر الإنتقال من الرأسمالية إلى الاشتراكية

إن عصرنا الراهن هو عصر الإنتقال من الرأسمالية إلى الاشتراكية ، فتورة أكتوبر الاشتراكية العظمى التي شكلت انعطافاً في تاريخ البشرية قد أخرجت الاشتراكية العلمية من إطارها النظري وأثبتت المسؤولية التاريخية لقوة الطبقة العاملة في تغيير العالم . وهذا التطور التاريخي قدم امكانات واسعة للطبقة العاملة في البلدان الرأسمالية وبات ملهماً للقوة النضالية لحركات التحرر الوطنية ولنضالات التحرر الوطنية والاجتماعية للشعوب المستعمرة والمرتبطة . لقد حققت نضالات الطبقة العاملة في البلدان الرأسمالية والنضالات التحررية الوطنية خطوات متقدمة إلى الأمام .

فنتيجة للحرب التقسيمية الامبريالية الثانية وبعد الهزيمة التي منيت بها دول المحور والفاشية الهتلرية بفضل الدور المتميز للاتحاد السوفيتي ، وحركة التحرر الوطني وحركة الطبقة العاملة في البلدان الرأسمالية ، ويشكل الدور البارز للاتحاد السوفيتي والمنظومة الاشتراكية في هذه العملية مركز الثقل للحركة الثورية العالمية ، حيث تخوض المنظومة

الاشتراكية نضالاً جباراً في جميع مجالات الحياة الأساسية (الاقتصادية، السياسية، الأيديولوجية، الثقافية، التكنولوجية) ضد النظام الرأسمالي الامبريالي والذي تقوده الولايات المتحدة الأمريكية، ويبرز نضالها هذا يوماً بيوم أفضلية النظام الاشتراكي، حيث أن مجمل التطور الحاصل لصالح المنظومة الاشتراكية. والظروف المادية والمعنوية التي خلقتها هذه النضالات في عالمنا. خلق ووفر امكانيات واسعة لانتصار نضال الطبقة العاملة في البلدان الرأسمالية والحركات الوطنية والاجتماعية للشعوب المضطهدة.

فمقابل التداعي والإنهيار الذي تشهده الامبريالية يوماً بعد يوم، تتقوى وتتوطد دعائم النضال الذي تخوضه قوى السلام والديموقراطية في العملية الثورية العالمية في سبيل الديمقراطية والاشتراكية، والتقدم الاجتماعي والسلم والاستقلال الوطني.

إن تقوية وتوطيد النظام الاشتراكي العالمي وضمانته الأساسية تكمن في الترابط الوثيق والتحالف والتضامن بين قوى الثورة العالمية، وفي تصعيد النضال ضد الامبريالية للحفاظ على المنجزات المتحققة والعمل على تحقيق إنجازات جديدة خاصة وأن النضالات الوطنية التحررية قد حققت مكاسب هامة بعد الحرب التقسيمية الامبريالية الثانية إذ إنهار النظام الاستعماري القديم، ويعتبر هذا الإنهيار حدثاً تاريخياً من أهم الأحداث التي تمت بعد قيام النظام الاشتراكي العالمي. وفي يومنا هذا ما زالت بعض الشعوب تواصل نضالها ضد العلاقات الاستعمارية أو بقاياها، المنافية للعصر والسائدة في بعض أصقاع الكرة الأرضية وضد العلاقات الاستعمارية الجديدة.

ومقابل هذا النضال تكشف الامبريالية نشاطاتها للحفاظ على الحالات القائمة ولإعادة عجلة التاريخ إلى الوراء، إلا أنها تصطدم بالتطور الحاصل في حركة الطبقة العاملة حيث تزداد زعزعة هيمنة الاحتكارات في البلدان الرأسمالية المتطورة يوماً بعد يوم ويعمل الشيوعيون على اتخاذ المواقع الأمامية لقيادة الجماهير الشعبية في نضالها من أجل السلم والتقدم الاجتماعي.

إن النظام الرأسمالي الامبريالي يمر الآن بأزمة من أشد الأزمات التي عاناها بعد الحرب التقسيمية الامبريالية الثانية، حيث تزداد المنافسة بين الاحتكارات الدولية نتيجة تفكك النظام الاستعماري وتحول موازين القوى في العالم لصالح الاشتراكية بسبب النجاحات التي حققتها وكذلك تطور وتقدم الثورة التكنولوجية العلمية وازدياد الهوة في علاقات الرأسمالية الاحتكارية المتوحدة مع الدولة. فالأزمة المتفاقمة تترك تأثيرها على مجمل علاقات البنية الفوقية سواء على الأساس الاقتصادي للنظام الرأسمالي، نظام الهيمنة على العلاقات الطبقية، أو على أيديولوجيتها وسياساتها الخارجية والداخلية.

وقد أصبح عدم التوازن والتدخل الاقتصادي والسياسي والتدني المعنوي والثقافي سمة واضحة من سمات النظام الرأسمالي في المرحلة الحالية، فالأزمة التي تعاني منها الامبريالية التي بدأت تفقد ديمومتها التاريخية تدفعها بهدف الحفاظ على ميكانيكية الاستغلال والارتباط، إلى تطوير أساليب الاستعمار الجديد وإلى زيادة قابلية المناورة للعمليات الغير مباشرة وتسعر أكثر فأكثر من شخصيتها العدائية الرجعية.

إن الامبريالية لغرض تجاوز الأزمة التي تعيشها وللاحتفاظ بالمواقع التي تسيطر عليها تؤجج لهيب الحروب المحلية وتحاول تحجيم أو إلغاء الحقوق الديمقراطية والمكاسب الاجتماعية في الأماكن التي تهيمن عليها، وهي في سبيل ذلك تطبق أقصى أشكال السيطرة الرجعية وصولاً إلى الفاشية، فهي بتصعيدها لسباق التسلح وزيادة إنتاج الأسلحة النووية الجديدة إنما تعمل جاهدة على وضع الشعوب وجهاً لوجه أمام حرب نووية، وتسعى بالإضافة إلى ذلك لضرب المكاسب التي حققتها نضالات قوى السلام العالمية، كالتعايش السلمي بين المجتمعات المختلفة وسياسة الإنفراج الدولي التي تدعو إليها المنظومة الاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفيتي الذي ينتهج سياسة سلمية ثابتة وراسخة، وتسخر الامبريالية كل امكانياتها وآلاتها ومؤسساتها لخلق جو من الحرب الباردة حيث تتخذ من العداء للشيوعية والسوفييت سلاحاً رئيسياً في هذه الحرب.

بناء على هذه المقولات والحقائق الآنف الذكر فإن الحزب الطليعي لعمال كردستان يؤمن ويدافع بصلابة عن الأهمية البروليتارية والمنظومة الاشتراكية وحركة الطبقة العاملة في البلدان الرأسمالية والشعوب المناضلة في سبيل تحريرها الوطني.

وهو من خلال إدراكه الواعي لمسألة السلم باعتبارها من أهم مسائل يومنا يوقن يقيناً تاماً أن التعايش السلمي للدول ذات الأنظمة الاجتماعية المختلفة مهماً وحياتياً اليوم أكثر من أي وقت مضى، لذا فإنه يناضل وبكل قواه في سبيل تحقيق سياسة الإنفراج الدولي وتعزيز السلم العالمي

ونزع السلاح، ويناضل ضد عموم المؤسسات الرجعية ومحاولاتها الرامية لخلق دكتاتوريات فاشية وأنظمة رجعية، وضد مشعلي الحروب المحلية وسياسة تصعيد سباق التسلح. كما أنه يناضل من أجل درء خطر الحرب النووية التي تهدد كوكبنا، ويعتبر أن من مهامه المباشرة والملحة النضال الدائم والثابت ضد السياسة الامبريالية وأيديولوجيتها المعادية للشيوعية والمتجسدة في معاداة السوفيت.

إن حزبنا على يقين تام من أن نضال شعبنا ضد الامبريالية وضد القوى الاستعمارية التي تفتصب حقوقه الديمقراطية والوطنية هو جزء لا يتجزأ من حركة الشعوب المناضلة في سبيل التحرر من القمع والاستغلال الاستعماري.

التحول الاستعماري

بنى الشعب الكردي منذ آلاف السنين مجتمعات مستقرة على الأرض المسماة اليوم كردستان، وشاد مع شعوب البلدان المجاورة حضارة عريقة ويعتبر وإياهم الورثة الحقيقيين لحضارة وادي الرافدين التي أثرت تأثيراً كبيراً على مجمل الحضارة العالمية.

تقع كردستان تاريخياً في قلب الحضارة الكبيرة القديمة لوادي الرافدين، فطريق الخيوط الذي لعب دوراً استراتيجياً مهماً في التجارة العالمية في القرون الوسطى كان يمر منها ليصل إلى مراكز التجارة العالمية، إذ كانت كردستان مستودعاً غنياً للموارد الحيوانية والزراعية

ومركزاً مزدهراً مختلف الحرب وأساليب التعدين. ونظراً للأهمية الجغرافية — السياسية التي تتمتع بها كردستان ولاملكها ثروات مختلفة وبكميات وافرة كانت معرضة باستمرار لنهب ثرواتها الغنية وتخريب قوى الإنتاج فيها وعرقلة تطورها الاقتصادي والاجتماعي على أيدي جيوش الدول الاقطاعية في العصور الوسطى، فقد أعلنت الامبراطورية العثمانية التي تأسست في القرن الثالث عشر حربها ضد الدولة الصفوية في إيران بهدف توسيع مساحات الأرض التي تحتلها. وانتهت تلك الحرب عام ١٦٣٩ بتوقيع معاهدة قصر شيرين التي تم بموجبها تقسيم كردستان إلى جزئين تحتل أحدهما الامبراطورية العثمانية وتحتل الامبراطورية الصفوية في إيران القسم الآخر. وقد كان هذا أول تقسيم لكردستان وبالتالي بداية لاستعمارها. وفي نهاية القرن الثامن عشر وعلى امتداد القرن التاسع عشر اشتركت الدول الرأسمالية المتطورة في أوروبا أيضاً باستغلال ثروات كردستان الطبيعية سواء الموجودة على سطح الأرض أو في باطنها بالإضافة إلى نهب قيمها الثقافية. وقد قمعت حركات التمرد التي قام بها شعب كردستان ضد الإيرانيين والعثمانيين بأشرس الأساليب (١٨٠٥ السلجمانية، ١٨٣٥ راوندوز، ١٨٤٢ — ١٨٤٦ الجزيرة، ١٨٥٥ حكايري، ١٨٨٠ اروميه).

وقد كان من نتيجة التطور السريع للاحتكارات العالمية في بداية القرن العشرين وتفاقم الصراعات للحصول على الأسواق إندلاع الحرب العالمية الأولى. وقد استفادت الدول الامبريالية في تلك الحرب من ضعف وتأخر الامبراطورية العثمانية فاحتلت قسماً مهماً من الأراضي الخاضعة لها. وقد قامت في ذاك الوقت حكومة سوفيات العمال

والفلاحين الروسية بسحب جيوش روسيا القيصرية المحتلة من الأراضي الواقعة تحت الهيمنة العثمانية بعد قيام ثورة أكتوبر عام ١٩١٧، وحارب الشعب الكردي مع بقية الأقليات الأخرى ضد القوى الامبريالية المحتلة، لكن البرجوازية التركية العنصرية — الشوفينية التي أخذت زمام قيادة النضال ضد المحتلين قامت في ذاك الوقت، بسحق وتشتيت كل الكوادر والمنظمات المطالبة سواء بالحقوق الطبقية لسائر الفئات الاجتماعية أو الديمقراطية والوطنية للشعوب والأقليات الأخرى التي ناضلت معها ضد الاحتلال، وبعد سيطرتها على أراضي تركيا وكردستان عقب إنتهاء الحرب مباشرة رفضت مطالب الشعب الكردي والأقليات الأخرى واتفقت مع الدول الرأسمالية — الامبريالية ووقعت على اتفاقية لوزان عام ١٩٢٣ والتي قسمت كردستان بموجبها إلى أربعة أجزاء. إن شعبنا في كردستان والذي أخضع للاستعمار التقليدي من خلال التقسيم الاجباري لأرضه خلافاً لارادته ورغبته مورست تجاهه سياسة القمع والهيمنة والاستغلال على الأصعدة الاقتصادية والسياسية والعسكرية والثقافية.

إن هذا الوضع يعتبر أكبر طعنة موجهة ضد وحدة وتطور بلادنا ثقافياً واقتصادياً واجتماعياً.

النضال في كردستان المجزأة

بقي القسم الكبير من جنوب كردستان والواقع داخل حدود العراق تحت سيطرة الاستعمار البريطاني الذي قام بالتعاون مع الرجعيين العربية باستغلال مصادر الثروة والطاقة فيها. لقد خاض شعب كردستان نضالاً متواصلاً ضد المستعمرين في سبيل حقوقه الديمقراطية والوطنية. وتجلى ذلك النضال في شكل انتفاضات مسلحة أتمدت من جانب الامبرياليين البريطانيين وعملائهم من القوى العربية المسيطرة. وكان من أهم تلك الانتفاضات انتفاضة المقاومة التي بدأت بقيادة الشيخ محمود الحفيد البرزنجي عام ١٩٣٠ ضد البريطانيين، وبعد سلسلة من الانتفاضات والهزائم في كردستان العراق أعلن عام ١٩٦١ عن بداية تغييرات جديدة في النضال التحرري الكردستاني حيث انتقلت زمام الأمور فيه إلى القيادة الاقطاعية — البرجوازية.

وبدأت فترة السلام ما بين أعوام ١٩٧٠ — ١٩٧٤ ولكن نتيجة لنكث النظام العراقي بمعاهدة الحكم الذاتي غاود الأكراد مواصلة كفاحهم المسلح، ولكن بعد اتفاقية الجزائر المعقودة عام ١٩٧٥ والتي أسفر عنها وقف الدعم الذي كان يقدمه شاه إيران والامبريالية لقيادة الحركة الاقطاعية البرجوازية تشتت الحركة الكردية المسلحة لأن تلك القيادة كانت على الصعيد الداخلي قيادة معادية للديموقراطية وطاغية ضد الشعب الكردستاني تماماً وعلى الصعيد الخارجي مستسلمة حتى

الخيانة للامبريالية الأمريكية وأعوانها في المنطقة من شاهنشاهية إيران
واسرائيل الصهيونية. ولكن بالرغم من كل هذا فإن شعبنا في هذا الجزء
من كردستان مازال يواصل نضاله في سبيل حقوقه الوطنية والديمقراطية.
أما في القسم السوري من كردستان فإن شعبنا يواصل نضاله في سبيل
حقوقه الوطنية والديمقراطية المغتصبة. وكذلك الحال في الأراضي
الكردستانية الواقعة تحت السيطرة الإيرانية فقد خاض شعبنا عدة
انتفاضات مسلحة من أجل تحرره الوطني لكن الشاهنشاهية المدعومة
بشكل مطلق من الامبريالية البريطانية استطاعت القضاء وفي كل مرة
على كل انتفاضة عادلة يقوم بها الشعب الكردستاني وبشكل وحشي.
وعقب الحرب التقسيمية الامبريالية الثانية شكل الشعب الكردي عام
١٩٤٦ جمهورية مهاباد الكردية مستفيداً من دخول الجيش الأحمر إلى
إيران. ومع عودة هذا الجيش إلى بلاده استطاعت الشاهنشاهية في إيران
القضاء على أول جمهورية في تاريخ كردستان مستفيدة من افتقاد القوى
السياسية الداخلية إلى الخبرة والتنظيم الضروريين لصيانة الجمهورية
الفتية، ومن الظروف الدولية غير المواتية آنذاك لحدث من هذا النوع.
وبعد ذلك اضطلع نظام الشاه الرجعي بدور الدركي للامبريالية
الأمريكية في الشرق الأوسط حيث مارس وبشكل منظم ووحشي القمع
ضد الشعوب الإيرانية بما فيها الشعب الكردي. وقد أدى ذلك إلى
عرقلة وشبه توقف نضال الشعوب الإيرانية إلا أنها تمكنت نتيجة
لنضالها المشترك من إسقاط الفردية الشاهنشاهية الفاشية وبدأ الشعب
الكردستاني نضاله المسلح بشكل واسع في سبيل نيل حقوقه الوطنية
والديموقراطية.

ظهور الاستعمار في كردستان تركية

لم تعش البرجوازية التركية الاستعمارية مرحلة النضال الثابت المعادي للامبريالية فإثر إنتهاء حرب التحرير الوطنية أقامت دولتها البرجوازية على بقايا الامبراطورية العثمانية .

وفي المؤتمر الاقتصادي المنعقد في أزمير (عام ١٩٢٣) اختارت طريق التطور الرأسمالي والتحالف مع المعسكر الامبريالي .

لقد نهبت البرجوازية التركية وهدرت كل الموارد الطبيعية الموجودة في كردستان في القسم المتبقي من الامبراطورية العثمانية محولة إياها إلى مستعمرة وفق المفهوم التقليدي .

ولأن البرجوازية التركية الاستعمارية تفتقر إلى الرأسمال الكافي قامت باستخدام كل الطرق لتحويل موارد كردستان إلى رأس مال وإرسالها إلى دولتها لضمان تجميع رساميل تكفل تطور وتقدم الرأسمالية . وكان ثمن هذا التطور انحطاط شعب كردستان وبؤسه وهجرته وتخريب قواه المنتجة . إن البرجوازية الاستعمارية التركية المتحالفة مع قسم من القوى الاستغلالية الكردستانية المحلية كثفت من خلال عملية الالحاق الاقتصادي والسياسي العسكري من ضغوطاتها العنصرية الشوفينية ضد الشعب الكردي . وأنكرت وجوده واتخذت من عملية الصهر القومي

سياسة رسمية لها فشوت لغة الشعب الكردي وثقافته وتاريخه وفنه وأدبه وحرمت التعامل بها بهمجية وقسوة لا مثيل لهما وأنكرت كل حقوق الشعب الكردي ومارست تجاهه أشد أشكال الإرهاب والاضطهاد. إلا أن الشعب الكردي قام في فترات مختلفة بانتفاضات ثورية في سبيل تحرره الوطني (١٩١٢ - ١٩٢١ كوج كيري، ١٩٢٥ شيخ سعيد، ١٩٢٨ - ١٩٣٠ أغزي، ١٩٣٧ - ١٩٣٨ درسيم) ولكن بسبب ظروف التخلف الاقتصادي والاجتماعي والسياسي والثقافي وقيادة تلك الحركات من قبل البرجوازية الاقطاعية وانحصارها في النطاق المحلي تمكنت البرجوازية التركية في كل مرة من القضاء على تلك الانتفاضات بالنار والحديد، وباتت كل انتفاضة بالنسبة لشعبنا مدخلاً حقيقياً لمذبحة جديدة وتهجير جماعي للجماهير. وبعد الحرب الوطنية تطورت الرأسمالية في تركيا بشكل متسارع بدعم من الدولة. وخلق تكثيف الرأسمال الناتج بعد الحرب التقسيمية العالمية الثانية الاحتكارات للدرجة أصبحت معه مهيمنة على الحياة الاقتصادية وأدت إلى توطيد العلاقة مع الامبريالية والدخول في حلف الناتو وإلى تطوير علاقات العمل المشترك مع المنظمات المالية الاقتصادية للامبريالية العالمية. وبهذا الشكل أصبحت تركيا مرتبطة بالامبريالية على كافة الأصعدة الاقتصادية والسياسية والعسكرية وبعد دستور ١٩٦١ الذي كان نتاج الانقلاب العسكري الذي خلق أجواء ديمقراطية محدودة قويت حركة الطبقة العاملة وازداد مستوى وعيها وتعمق التناقض الطبقي في كردستان وأخذ الفكر الاشتراكي بالانتشار بين صفوف المثقفين والكادحين. وقامت البرجوازية الاحتكارية الاستعمارية بعد ذلك بتدشين مرحلة جديدة في

تاريخها القومي عبرت عنها بالتدخل الفاشي العسكري الاستعماري
الحاصل في ١٢ آذار ١٩٧١ هادفة منه إلى القضاء على النضال
الاجتماعي والوطني المتنامي في تركيا وكردستان ولكي تتجاوز أزمته
السياسية والاقتصادية. ولأن الديكتاتوريات الفاشية فشلت في تلك
المرحلة في الحفاظ على بقائها الدائم فقد وطدت علاقاتها المشتركة مع
البرجوازية الاحتكارية والامبريالية باعتبارها دركيها الأمين وقوتها الضاربة.
إن هذا الارتباط بالامبريالية نابع من الطبيعة الطبقية للبرجوازية
الاحتكارية الاستعمارية التركية وكما أن البرجوازية التركية قامت في
السبعينات بانقلاب فاشي بهدف تجاوز أزمته الاقتصادية والسياسية
فإنها في ١٢ أيلول ١٩٨٠ قامت أيضاً بدعم من الامبريالية ولغرض
الحفاظ على مصالحها في تركيا وكردستان ومنطقة الشرق الأوسط
بانقلابها الفاشي العسكري حيث على أثره تصاعد القمع الموجه ضد
شعوب تركيا وكردستان وصودرت كل الحقوق الديمقراطية وجمدت
الأجور وساءت ظروف العمل أكثر وارتفعت نسبة البطالة وتعمق إنحيار
الفئات الوسطى وازدادت امتيازات وتدخل الملكية الخاصة في اقتصاد
الدولة، وكلما تسارعت عملية التحول الاحتكاري بات الإرهاب جزءاً
من الحياة. وكردستان مستعمرة ملحقه اقتصادياً وسياسياً. وقد تحولت
إلى مصدر تنهب منه المواد الخام الموجودة على سطح الأرض وفي باطنها
والأغذية وقوة العمل الرخيصة وإلى ميدان لتصدير رأس المال والمتاع.
والبرجوازية الاحتكارية في تركيا تستمر اليوم باستعمار واحتلال كردستان
معتمدة على الدعم الذي تتلقاه من الامبريالية ومستفيدة من تحالفها مع
القوى المحلية العميلة في كردستان حيث تأخذ كل من الامبريالية والقوى

الرجعية المحلية العميلة حصتها من استغلال كردستان. إن أشكال
الارتباط المتعددة هذه تقف عائقاً كبيراً أمام تطور قوى الإنتاج في هذا
البلد بالإضافة إلى أن الإدارة السياسية في كردستان قد شكلت من قبل
المستعمرين على أساس إنكار وجود الشعب الكردي وأعطت للجنرالات
والولاة وضباط « ميت » (دائرة الاستخبارات القومية) في كردستان
صلاحيات خاصة وتركز قسم كبير من جيش تركيا فيها نظراً لمجاورتها
للاتحاد السوفيتي ونتيجة لتنامي النضال التحرري والاجتماعي والوطني
للشعب الكردي ولشعوب الشرق الأوسط. وبالإضافة إلى كل هذا فقد
أقيمت في أماكن عدة من أجزاء كردستان قواعد عسكرية للولايات
المتحدة وحلف الناتو وبهذا تحولت كردستان إلى قاعدة للامبريالية التي
ترى فيها نقطة انطلاق لحرب محتملة، ولذا تقوم بخزن الأسلحة النووية
في أراضيها وتحول بلدنا إلى ثكنة عسكرية ويجند المستعمرون وحدات
لقمع واضطهاد القوى الوطنية والتقدمية في كردستان ولسحق شعبنا
الكادح. إن هذا القمع الممارس من قبل وحدات الكوماندوز الخاصة،
الشرطة والجيش وكونتركريللا يشتد يوماً بعد يوم ويتخذ أشكالاً وأساليب
وحشية جديدة.

الرأسمالية هي شكل الإنتاج السائد

إن البرجوازية الاحتكارية الاستعمارية المرتبطة بالامبريالية طمعاً منها في الحصول على أقصى قدر من الأرباح واستغلال مصادر الثروة الغنية الموجودة فوق أرض كردستان وفي باطنها، تبذل جهوداً حثيثة لإنشاء الاستثمارات والمشروعات والشركات الاحتكارية. إن جهودها الاستغلالية هذه تتناقض وتتصطدم من جهة مع محاولاتها وضع العراقيل أمام تطور وتقدم المجتمع الكردي ومن جهة أخرى مع المحاولات التي تبذلها القوى المحلية العميلة لها لاستغلال واستثمار موارد كردستان. ومن خلال عملية التناقض هذه تبرز حتمية تطور القوى المنتجة بشكل نهائي وبالتالي سيطرة علاقات الإنتاج الرأسمالية. ولكن بما أن هذا التطور يعاق بالعلاقات الاستعمارية الموجودة، فإننا نلاحظ أن التطور الرأسمالي لا يسير على وتيرة واحدة ويعاني من الخلل والتعرج، وتبرز بقايا العلاقات الاقتصادية لما قبل الرأسمالية بشكل قوي وواضح، وبنفس الوقت فإن البرجوازية المحلية ظلت ضعيفة نتيجة لرقابة رأس المال الاستعماري ونتيجة لتحويل الرساميل المتكونة في كردستان إلى المتروبول ولبقاء أغلبية المشاريع الصناعية تحت هيمنة احتكارات الدولة.

التمركز الطبقي في كردستان

تعد البرجوازية التجارية أكثر تطوراً من البرجوازية الصناعية في كردستان، فالبرجوازية التجارية التي تقوم بشراء المنتجات المحلية من المنتجين وبأسعار زهيدة لترسلها إلى المتروبول، تقوم في الوقت ذاته بعرض مختلف المنتجات والبضائع في أسواق كردستان مؤدية بذلك دور البائع والوكيل للاحتكارات وقد أدى رأس المال المتراكم نتيجة تطور الرأسمالية ولو بشكل متعرج وقلق إلى خلق برجوازية صناعية في كردستان. وهاتان البرجوازيتان التجارية والصناعية تأخذان موقعاً مضاداً لثورة الشعب الوطنية الديمقراطية لأنهما بطبيعتهما عميلتان مرتبطتان بالبرجوازية الاحتكارية الاستعمارية، إلا أن بعض فئات البرجوازية الصناعية والتجارية والريفية في كردستان، ولغرض الهيمنة على أسواق كردستان، تدخل ضمن مجموعة من التناقضات المصلحية مع البرجوازية الاحتكارية الاستعمارية وعملائها.

إن هذه الفئة الضعيفة من البرجوازية والتي تطمح للسيطرة على سوق كردستان وبالرغم من تردداتها واصلاحياتها وكونها مستغلة. تقف في موقع يمكن فيه كسبها إلى صف النضال الوطني الديمقراطي وتكتسب لنفسها صفة وطنية.

لقد أدى ظهور وتطور الرأسمالية في كردستان إلى خلق الطبقة العاملة القوة الطليعية التي ستأخذ على عاتقها المهمة التاريخية في تحقيق الاستقلال الحقيقي للبلد، وهي موجودة في المصانع الكبيرة وفي ميادين الإنتاج الزراعي وفي قطاع الخدمات العامة، فالبروليتاريا الصناعية التي تعمل في المصانع العائدة للبرجوازية المحلية والاستعمارية وفي مؤسسات الدولة، والمناجم والتعدين وفي ميادين استخراج وتصنيع النفط تشكل أقلية داخل الطبقة العاملة وهذا يتناسب مع التطور الاقتصادي في كردستان.

أما الفئات التي تعمل في الخدمات الاجتماعية والعمرائية وفي الأماكن الإنشائية العائدة لمشاريع القطاع الخاص والدولة فهي أكبر فئة داخل الطبقة العاملة بعد البروليتاريا الزراعية، إذ حققت البروليتاريا الزراعية تطوراً ملحوظاً خلال عملية مكننة الزراعة بشكل يتناسب مع زيادة الإنتاج وتطوره وقد تركزت في المؤسسات العائدة للدولة أو للقطاع الخاص كمؤسسات تصنيع الحبوب وفي المزارع الإنتاجية والغابات وفي سائر المشاريع الرأسمالية الزراعية.

وتعتبر أنصاف البروليتاريا الموسمية والتي لم تقطع صلتها بالريف رغم عملها في مدن المتروبول، جزء من الطبقة العاملة الكردستانية.

إن الطبقة العاملة رغم كونها فتية وقليلة العدد تعد من أكثر الطبقات تقدمية وثورية باعتبارها الصمام الرئيسي في الرأسمال وهي ضمن الفهم التاريخي قوة لا تضعف بل تزداد قوة، كما أنها ونتيجة للعلاقات التي تمارسها خلال عملية الإنتاج أكثر الطبقات تنظيماً وانضباطاً،

وبالإضافة إلى كل ذلك فإنها نتيجة لموقعها من وسائل الإنتاج تعتبر القوة القائدة للثورة الشعبية الديمقراطية الوطنية، القوة الوحيدة التي بإمكانها تحقيق النصر النهائي. أما في الميدان الزراعي فقد كان تطور الرأسمالية أكثر بطءاً والماء، إذ عقدت البرجوازية الاحتكارية الاستعمارية، ومن خلال جهودها الرامية لاستعمار كردستان، العديد من التحالفات المتواصلة مع القوى المهيمنة المحلية العميلة.

وقد أخرج تحالف المستعمرين مع هذه القوى الرجعية العميلة عملية تصفية العلاقات الاقطاعية، ولكن نتيجة للتطور المتلاحق الدائم للرأسمالية أخذ آغوات الأرض الاقطاعيين ينحون منحى التحول إلى الرأسمالية. وعلى الرغم من ديمومة بقايا الاقطاعية (السخرة، المراباة، التحطيط المجاني) والمؤسسات الرجعية مثل العشائرية والقبلية في البناء الفوقي إلا أن الرأسمالية هي المهيمنة في الميادين الزراعية، إذ أن المنتجات الزراعية يتم تصنيعها بواسطة الآلات والمعدات الحديثة لغرض تسويقها. ونتيجة لتطور الرأسمالية تعرضت الأرياف لصراعات وتناقضات طبقية أدت إلى حدوث العديد من الصدمات الحادة والتي تجسدت في شكل مصادمات دموية بين الفلاحين وأصحاب الأراضي الكبيرة، بسبب إن توزيع الأراضي في كردستان غير عادل مطلقاً، ففي الوقت الذي تمتلك فيه عوائل محدودة العدد مساحات شاسعة من الأراضي، يوجد بالمقابل الملايين من الفلاحين ممن يملكون مساحات صغيرة أو لا يملكون أبداً أية أرض. ولكي يضمن المستعمرون استمرار دعم اقطاعيي الأراضي لهم فإنهم لم يحلوا المسألة الزراعية. ومن هنا فإن أصحاب الأراضي الكبيرة، نتيجة موقعهم كعملاء، يقفون بوجه النضال الوطني والديموقراطي،

فالفلاحون الأغنياء الذين هم نتاج التناقض بين الفئات الزراعية تحولوا إلى فئة تمتلك وسائل الإنتاج مستغلة للعمال. هذا من جانب ومن جانب آخر توجد تناقضات مصلحة بين المستعمرين وأصحاب الأراضي الكبيرة. أما طبقة الفلاحين المتوسطين فإنهم نتيجة لامتلاكهم بعض الأراضي ورغم رغبتهم في أن يصبحوا أغنياء إلا أنهم يعتبرون قوة منتجة تؤمن عيشها من خلال عملها لذا فهي تحمل صفة الكدح وتعرض للضرر من العلاقات الاستعمارية نتيجة استغلالها من قبل أصحاب الأراضي الكبيرة والبنوك والمرايين، ولذا فإنه كلما تسارع التحول الاحتكاري ازداد بؤس هذه الفئات. ويشكل الفلاحون الفقراء أصحاب الأراضي الصغيرة أو الذين لا يملكون الأراضي أوسع الفئات الفلاحية وأكثرها تعرضاً للقمع والاستغلال، ولذا فإنها تتشوق دائماً للحرية والأرض وتعتبر حليفاً أساسياً للطبقة العاملة في النضال. وتعتبر الهجرة من الريف إلى المدينة ثمرة تطور وتغلغل العلاقات الرأسمالية في الميدان الزراعي، ففي الوقت الذي تساعد فيه هذه العلاقات على تطوير الوعي الوطني والطبقي تقوم من جانب آخر بفرز كميات كبيرة من القوى العاملة مشكلة من الفلاحين الذين هجروا أراضيهم أو الذين لم تكن لهم أملاك بالأصل، ولقلة الاستثمارات والتحول الدائم للرأسمال نحو المتروبول ولعدم استخدام الرأسمالية للقوى العاملة المعروفة نشأت جماهير واسعة من العاطلين عن العمل، حيث اضطرت هذه الجماهير للعمل كقوة رخيصة جداً وبأشق المهن لدى المتروبول. وقد أدى هذا الوضع إلى خلق قوة عاملة رخيصة بالنسبة للبرجوازية الاحتكارية. ويتطور وتقدم الرأسمالية تشكلت طبقات وسطى واسعة. ويتعرض أصحاب الحرف والأعمال اليدوية الصغيرة لاستغلال بشع من قبل الاحتكارات التي

تفرض الضرائب الكبيرة عليهم من قبل البنوك والمرايين ويزداد إفلاس ويؤس هذه الفئة مع تسارع النمو الاحتكاري . ويعتبر المثقفون من أنشط فئات المجتمع وأكثرهم حركة وهم يتشكلون من تركيبات اجتماعية مختلفة والقليل منهم يتعاون مع المستعمرين والأغلبية الساحقة تعاني من التهديد بالبطالة والقمع الأيديولوجي والسياسي والاقتصادي من قبل الرأسمالية والمستعمرين . فالبرجوازية الاحتكارية الاستعمارية لضمان استمرارها وديمومتها في كردستان تمارس أبشع أساليب الاستغلال الاستعماري الرأسمالي والاضطهاد . والاستغلال المتعدد الجوانب الذي تمارسه البرجوازية الاحتكارية الاستعمارية في شتى مجالات الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية يخلق الأرضية الاجتماعية للنضال الوطني والاجتماعي في كردستان ويعمق من التناقض والصراع الطبقي والوطني فيها .

الثورة الشعبية الديمقراطية الوطنية

إن إنجاز الثورة الكردستانية سيتم عبر مرحلتين :

○ المرحلة الأولى : تتم بتحقيق الثورة الشعبية الديمقراطية الوطنية على أساس تحالف العمال والفلاحين بقيادة الطبقة العاملة من أجل طرد المستعمرين والامبرياليين من وطننا وتحقيق الاستقلال الوطني وضمان الديمقراطية الجذرية ..

فالقوى الرئيسية المعادية للشعب الكردي هي الامبريالية البرجوازية الاحتكارية الاستعمارية والقوى العميلة المحلية ، أما القوة الطليعية للثورة

الكردستانية فهي الطبقة العاملة، والقوى الأساسية التي ستقوم بالثورة هم الطبقة العاملة وفقراء الفلاحين. أما القوى الحليفة فهم الفئات البرجوازية الصغيرة والمتوسطة من المثقفين الوطنيين والتقدميين والبرجوازية الوطنية. ومن هنا فإن (ب، ب، ك، ك) سيخوض نضاله التحرري الاجتماعي والوطني ضد القوى الامبريالية والاستعمارية وضد العملاء المحليين من خلال الجبهة الشعبية الديمقراطية الوطنية (U.D.H.C) بقيادة الطبقة العاملة وبالأستناد إلى التحالف الأساسي للعمال والفلاحين والتي تضم إلى صفوفها سائر القوى الوطنية والديموقراطية.

ومع إنجاز الثورة الشعبية الديمقراطية الوطنية فإنه سيتم الانتقال لإنجاز المرحلة الثانية وهي بناء الاشتراكية في كردستان بقيادة ديكتاتورية البروليتاريا وتحالف الطبقة العاملة وفقراء الفلاحين وبهذا سيتم تحقيق هدف حزبنا النهائي في بناء مجتمع خالٍ من الطبقات والاستغلال.

ولأن الأعداء الرئيسيين للطبقة العاملة ولقوى الشعب الكادح في تركية والحركة التحرر الوطني والاجتماعي لشعب كردستان هم الامبريالية والبرجوازية الاحتكارية الاستعمارية والقوى المحلية العميلة في كردستان، فإنه لتحقيق النصر على هذا العدو المشترك ولضمان تحرر شعوبنا لا بد من التحالف والتضامن ما بين شعوب كردستان وتركية وتعتبر هذه المسألة مسألة حياتية آنية وملحة. ولهذا فإن (ب، ب، ك، ك) يبذل جهوداً فعالة في سبيل بناء الجبهة المشتركة بين الطبقة العاملة والقوى

الشعبية الكادحة المعادية للاحتكارات وللتعصب الشوفيني .

ويستخدم (ب، ب، ك، ك) في نضاله الوطني والاجتماعي التحرري جميع أساليب النضال الملائمة للظروف الموضوعية بما فيها أساليب العمل العلنية والسرية وشبه العلنية السلمية والمسلحة، أي بدءاً من الانتفاضات الجماهيرية حتى الحرب الشعبية المسلحة. إن الهدف من الثورة الشعبية الديمقراطية الوطنية هو تحقيق التحولات الديمقراطية الجذرية التالية :

١ - الديمقراطية السياسية :

وتتجلى هذه بإنهاء الهيمنة الاقتصادية السياسية والعسكرية للبرجوازية الاحتكارية الاستعمارية والامبريالية وللقوى المحلية العميلة في كردستان وإقامة السلطة الشعبية الديمقراطية (DHI) بقيادة الطبقة العاملة وبالاغتماد على التحالف الأساسي للعمال والفلاحين الذي يضم في صفوفه سائر القوى الوطنية والديموقراطية. وسيتم من خلال السلطة الشعبية الديمقراطية وضع دستور ينص على منح الحريات الأساسية للمواطنين ويتلاءم مع الجمهورية الديمقراطية كما سيتم تشكيل مجلس وطني كردستاني يمارس صلاحياته وفق ما نص عليه الدستور. وفي سبيل صون الاستقلال سيتم تشكيل جيش شعبي يحمي استقلال كردستان والمنجزات التي حققتها الثورة من الاعتداءات الداخلية والخارجية بالإضافة إلى تشكيل فصائل الشعب المسلحة الطوعية، وستضع الأسس لضمان حق الشعب في حرية التفكير والنشر والصحافة والتعبير عن الرأي، كما سيتم فصل شؤون الدولة عن الدين،

وستضمن حرية العبادة الدينية وسيتم انتخاب جميع القيادين في السلطة الشعبية الديمقراطية من قبل الشعب، وستكون كل مؤسسات التشريع والتنفيذ والقوانين خاضعة للسلطة الشعبية الديمقراطية، وتحديد سن الاقتراع في بلدنا للأفراد بـ ١٨ سنة وحق الترشيح بـ ٢٠ سنة، وسيتم توفير الحماية والحصانة للمراسلة والسكن والسياحة.

٢ — التأميم :

ستقوم السلطة الشعبية الديمقراطية بوضع يدها على الأملاك التي تسيطر عليها الامبريالية والاستعماريين والقوى العميلة المحلية كمصادر الثروات الطبيعية الغنية الموجودة في باطن الأرض ومزارع الدولة الإنتاجية ومصادر الطاقة واستثمارات الرأسمال الأجنبي والمنشآت والقواعد العسكرية والبنوك والسكك الحديدية ومؤسسة البرق والبريد والهاتف والتجارة الخارجية والتجارة الداخلية، والغابات والأنهار والبحيرات والمنشآت السياحية الكبيرة ومحطات الإذاعة والتلفزيون، وسيخضع رأس المال الأجنبي اللازم لتطوير اقتصاد الدولة.

٣ — بناء الاقتصاد الوطني وتطويره :

ستطور وتوسع السلطة الشعبية الديمقراطية الصناعة الوطنية باعتبارها الأساس في تقدم البلد وخصوصاً الصناعة الثقيلة.

وسيعطى الدور القيادي لقطاع الدولة، وستستخدم ثروات البلد في تحسين حالة الشعب الاقتصادية والاجتماعية وستتخذ كافة التدابير اللازمة لزيادة إنتاجية العمل ورفع مستوى رفاهية الشعب. وستولى أهمية

كبيرة لإنتاج المواد الضرورية الأساسية. وسيقدم العون اللازم لدعم الصناعة الصغيرة ولتنظيم الحرف اليدوية وزيادة الإنتاج وتنويعه ودعم التجارة الصغيرة، كما سيتم تطوير وبناء وتخطيط الصناعة في عموم البلد وفق خصائص المناطق وإيلاء الأهمية المسبقة إلى المناطق المتأخرة مع إيلاء الأهمية اللازمة للحفاظ على البيئة وعلى جمال الطبيعة في بلدنا وتطويرها بالقدر الذي يمكنها من المساهمة في تطوير بلدنا. وفي المجال العلمي سيتم تقديم كافة أشكال العون والتسهيلات للعلماء في سبيل تطوير العلم والتكنولوجيا.

الحقوق الديمقراطية والاجتماعية للطبقة العاملة ولسائر الكادحين

سيتم الاعتراف بحقوق جميع العاملين في تشكيل نقابات خاصة لهم وتنظيم عقود عملهم وحقوقهم في الاضراب. وسيتم وضع الضمانات الكافية لتمكين النقابات من ممارسة رقابتها وإدارتها لأماكن العمل كما سيتم الطرد الكيفي وستحدد ساعات العمل اليومية بثمان ساعات ما عدا الأعمال الشاقة والمضرة بالصحة فإن مدتها ستكون أقل من ثمان ساعات، وسيمنع استخدام الأطفال والنساء فيها. وستنال المرأة أجراً مساوياً للرجل عن العمل المتساوي وسيستفيد كل العاملين من حقوق التأمين والتقاعد وسيعترف بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية للمعاقين والمحتاجين للرعاية الصحية وستقدم لهم تأمينات كافية من قبل الدولة.

وستؤم سائر المرافق الصحية وستأخذ الدولة على عاتقها تأمين العلاج والأطباء والمستشفيات والمنشآت الترفيهية ودور الولادة، ودور الحضانة والملاعب لكل العاملين كما ستحل مسألة السكن للعمال والكادحين وستتبع سياسة مؤثرة وفعالة للقضاء على البطالة.

○ الثورة الزراعية:

ستلغي ملكية الأرض الكبيرة وستوزع مجاناً على الفلاحين الذين لا يملكون الأرض أو يملكون مساحات صغيرة، ولن تمس ملكية الفلاحين الأغنياء الذين يدعمون الثورة وسيتم تقديم كافة أشكال العون والمساعدة للفلاحين المتوسطين من قبل الدولة وستحول المزارع الإنتاجية المؤممة وأراضي الوقف والخزينة إلى جمعيات تعاونية زراعية نموذجية وسيشجع الفلاحون على الانضمام إلى هذه الجمعيات التعاونية، وستصادر الآلات الزراعية العائدة لأصحاب الأراضي الكبيرة لصالح الجمعيات التعاونية الزراعية النموذجية وستنهي كل العلاقات الرجعية وبقياء الاقطاع كما سيدعم الفلاحون بالبذور والآلات والمعدات الزراعية والأسمدة والقروض وبالاختصاصيين الزراعيين، ووفق شروط معقولة في سبيل زيادة الإنتاج الزراعي وستطفأ كافة ديون الفلاحين الفقراء وأصحاب الأراضي الصغيرة المترتبة في ذممهم للبنوك والمرايين، وستحل مشكلة سكن البدو الرحل وستؤم المراعي وتقدم الخدمة للفلاحين وفق شروط مناسبة، وستسهم الدولة في تطوير الثروة الحيوانية وتحسين تصنيعها وتسويقها وذلك ببناء حظائر نموذجية لتربية الحيوانات تشرف عليها الدولة وستقوم لجان العمال والفلاحين الخاضعة لرقابة وإدارة السلطة الشعبية الديمقراطية بإنجاز الثورة الزراعية.

○ اللغة ، الثقافة والتعليم :

ستكون اللغة الكردية اللغة الرسمية في كردستان ... وسيكون التعليم مؤمماً وإلزامياً ومجانياً في كل المراحل الدراسية ، وستوفر أكبر الامكانيات لتطوير ثقافة وتاريخ وأدب شعبنا ضمن محتوى ديمقراطي تقدمي .

○ حقوق المرأة وحرّياتها :

ستضمن المساواة بين المرأة والرجل في الحقوق السياسية والاجتماعية والاقتصادية وسيخلق المناخ اللازم لتحقيق مساهمتها في النضال المشترك في سائر مجالات الحياة ولتطوير قابلياتها المهنية والثقافية وستحرر النساء من كل العادات والمؤسسات الرجعية ، وسيحرم البغاء .

○ الشبيبة :

ستولي السلطة الشعبية الديمقراطية اهتماماً كبيراً للشبيبة انطلاقاً من كونها تلعب دوراً كبيراً في مستقبل شعب كردستان إذ سيتم تحريرها من تأثير الثقافات الاستعمارية والرجعية وستتقف بالشكل الذي تتمكن فيه من خدمة الشعب ، كما ستضمن مسألة تربية وتشغيل الشبيبة وسيكسر الإطار الذي يعتبر المسألة التعليمية امتيازاً خاصاً بطبقة معينة ، كما ستوضع الضمانات للتطور الذهني والتخصص المهني للشبيبة العمالية والكادحة وستقوم السلطة الشعبية الديمقراطية بفتح المراكز الرياضية والثقافية في سبيل تطوير الشبيبة ذهنياً وجسدياً وستقدم الامكانيات الواسعة في سبيل تنظيم هذه النشاطات وجعلها مؤثرة .

○ الأقليات القومية :

ستعترف السلطة الشعبية الديمقراطية انطلاقاً من مبدأ المساواة الحقيقية حقوق كل الأقليات الوطنية التي تعيش في كردستان (الأذربيجانيون، الترك، العرب، الأرمن، الآثوريون وسائر الشعوب الأخرى).

وستعمل على تحقيق التعاون المشترك والمتبادل بين هذه الشعوب لتأمين حياة سعيدة ورغيدة للجميع، وستحرم استصغار وإهانة الأقليات القومية وستوفر لها الامكانيات لتطوير لغاتها وثقافتها وفنونها.

○ السياسة الخارجية :

ستدعم السلطة الشعبية الديمقراطية وبشكل فعال نضال شعوب العالم المعادي للامبريالية والفاشية والصهيونية والتمييز العنصري وكل المؤسسات الاستعمارية وذلك في سبيل السلم والاستقلال والديموقراطية والاشتراكية. كما ستقوم بمصادرة القواعد الأمريكية وقواعد حلف الناتو وستنتهج سياسة التعايش السلمي المبنية على التعاون المتبادل والمساواة بين الأمم وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لبعضها البعض وعدم الاعتداء، والاحترام المتبادل لسلطة ووحدة أراضي كل منها، كما ستنتهج سياسة خارجية مستقلة.

إنتهى

